مندوبا لفلسطين في مجلس الجامعة ، حيث عقد مؤتمر القمة العربي الاول في ١٣ كانون الثاني ١٩٦٤ ، وصدر عنه قرار عام ينص على « ان يستمر السيد احمد الشقيري ممثل فلسطين لدى جامعة الدول العربية في اتصالاته بالدول الاعضاء والشعب الفلسطيني بغية الوصول الى اقامة القواعد السليمة لتنظيم الشعب الفلسطيني وتمكينه من القيام بدوره في تحرير وطنه وتقرير مصيره » (٣) . وكان ذلك القرار مختلفا عن التوصية التي أصدرها مجلس الجامعة في دورة مارس عام ١٩٥٩ في شأن « اعادة تنظيم الشعب الفلسطيني وابراز كيانه شعبا موحدا لا مجرد لاجئين ... [و] انشاء جيش فلسطيني في الدول العربية المضيفة » (٤) . ان قرارات الجامعة العربية حول موضوع الكيان الفلسطيني ، وهي تتراجع الى الخلف بين السنوات ١٩٥٩ — ١٩٦٤ ، كانت على الصعيد الشعبي الفلسطيني تسير بشكل معاكس تماما ، فقد أصبح الوضع الفلسطيني مشبعا اكثر من أي وقت مضى بفكرة الكيان الفلسطيني ، وكان له الدور الحاسم في نجاح السيد الشقيري في دفع الكيان الفلسطيني الى دائرة الضوء وبدأت تجربة قطاع غزة مع الكيان الفلسطيني ، تحت المسمى الجديد الذي أطلق عليه : منظمة التحرير الفلسطينية . أصبحت « المنظمة » هي مدار النشاطات السياسية في القطاع خلال الفترة بين قرار مؤتمر القمة الى ٥ حزيران ١٩٦٧ . ففي قطاع غزة اتيح لمنظمة التحرير الفلسطينية ان تخطو خطوات عملية ، كما ان القطاع كان الارض الخصبة والمناسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، خصوصا وان فكرة الكيان الفلسطيني ، كانت قد مدت جذورها عميقا في قطاع غزة ، وتدلنا على ذلك تطورات الاحداث في القطاع خلال السنتين السابقتين لقرار الجامعة العربية .

تفاوتت ردة الفعل في قطاع غزة من مسألة تعيين السيد احمد الشقيري مندوبا لفلسطين في مجلس الجامعة العربية ، وفي مرحلة لاحقة تقرر تكليفه من قبل مؤتمر القمة العربي الاول « بالاتصال بالدول الاعضاء والشعب الفلسطيني بغية الوصول الى اقامة القواعد السليمة لتنظيم الشعب الفلسطيني وتمكينه من القيام بدوره في تحرير وطنه وتقرير مصيره » (٥) ولم تتقيد ردود الفعل بنصوص الكلمات التي صيغ بها موضوع تعيين السيد الشقيري ، وتكليفه لاحقا من قبل مؤتمر القمة العربي الاول ، بل كانت مسوقة اكثر بالظرف الموضوعي الذي كان يتفاعل في قطاع غزة من ناحية ، ومن ناحية اخرى بالمناخ الذي ولدته اجهزة الاعلام العربية ، وخصوصا المصرية ، والتي « تهدر بالتهليل والتكبير للمؤتمر وقراراته فاشعلت امال الامة العربية ومعها امال الشعب الفلسطيني » (٦) . وكان واضحا ان الهدف من « ضجيج » اجهزة الاعلام العربية اخفاء الفشل الذي لحق بمؤتمر القمة العربي الاول . ولم يكن